

السئلة واجوبتها

القاهرة - قرأت في مستهل خطبة الثعالبي في كتاب فقه اللغة المطبوع في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت بتصحيح الاب شيخو ما نصه بالحرف « اما بعد حمد الله على آلائه والسلام على آله واصفيائه... » فلم افهم مراد المؤلف بآل الله في هذه العبارة وقد سألت عن ذلك بعض الآباء من رجال هذه الرهبانية فاجابني بكل سلامة قلب « هم يسوع ومريم ومار يوسف وهم المعروفون عندنا بالعائلة المقدسة » (كذا) وقد كان هذا التفسير يصح لو كان المؤلف يسوعياً ولكن الرجل امام مسلم فكيف يكون مراده ما ذكر وعليه فارجو من حضرتكم ان تفسروا لنا مراد المؤلف التفسير الصحيح ولكم الفضل يعقوب الجمال

الجواب - ان صح ان هذا الكلام هو لفظ الثعالبي فليس عند العرب ما يسمى بآل الله الا اهل مكة سموا بذلك بعد حادثة ابرهة الاشم والطير الابايل . قال عبد المطلب

نحن آل الله في كعبته
نحن اهلكنا ثموداً عنوةً
ولنا في كل حين صولة
لم نزل فيها على عهد ابرهم
ثم عاداً قبلها ذات الارم
نقتل العرب لديها والعجم

ولكن هذا بعيد عن مراد الثعالبي وقد راجعنا هذا الموضع في نسخة فقه اللغة المطبوعة في مصر سنة ١٢٨٤ فوجدناه يقول فيها ما نصه « اما بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على محمد وآله » ومثل ذلك وجدنا في

نسخة خط قديمة عندنا لكن جاء فيها مكان قوله على آله على نواله
لتنطبق الفاصلتان على روي واحد . وعليه فالضمير من قوله « وآله »
يرجع على « محمد » كما هو ظاهر ولكن المصحح حذف كلمة محمد او لعلمها
سقطت في الطبع فعاد الضمير على اسم الجلالة المذكور قبل وسواء كان
احد الفرضين او الآخر فهي غفلة منه سبحانه الله

القاهرة - ارجو الجواب على ما يأتي

(١) من اي لغة لفظة الكميالة وماذا يقابلها بالعربية

(٢) ارى بعض الكتاب يجمعون البضاعة على ابضعة والقطر على

قُطر بضمين فهل هذا الجمع صحيح

(٣) عثرت في اثناء مطالعتي بعض كتب العرب على كلمة « بُعاق »

فما معنى هذه اللفظة رشدي كمال

الجواب - اما الكميالة فكلمة طليانية ويستعمل العرب بمعناها

الصك والذكر والاول فارسي معرب يقال اخذت منه صكاً بدني وذكرًا

بحقي . واما جمع البضاعة على ابضعة والقطر على قُطر فالاول غلط وصوابه

بضائع والثاني ان كان المراد بالقطر القطار الذي هو جماعة المركبات في سكة

الحديد فالجمع صحيح ولكن المفرد غلط وصحته قطار بالكسر اخذاً من

قطار الابل فيكون جمعه على قُطر مثل كتاب وكتب . واما البُعاق فعناه

الصوت الشديد ويقال مطرٌ وسيلٌ بُعاق اي شديد الاندفاع